الفقيه للمحقق وقال غيره انتفع به خلق وله مقالات مع المبتدعين بتثبيت اصوله
الدين وترجمته قابلة للبسط وذكره المقريزي في عقوده وانه تخرج بالشهاب بن
حجي وتبتل للعبادة وتصدى للوعظ وبرع في التفسير وكثر استحضاره له وصار
له اتباع وعودي واوذي وجاور بمكة مرتين ووعظ في جوف البيت وكان يزدحم
عليه الخلق هناك ويحصل بكلامه صدع في القلب مع الفوائد الجليلة في علوم عديدة
لانه امام في الفقه يستحضر لمذاهب السلف وغيرها عارف بالحديث وعدة من
جرح وتعديل وانقطاع وارسال مشارك في النحو والاصول متعبد خائف
من الله عز وجل وتوفي بعد ان تعلل اشهرا في ليلة السبت سادس عشر شوال سنة ٨٤٤
بسفح قاسيون ودفن بقرب الشيخ الموفق من الروضة بالسفح انتهى قلت ورثاه
جمع من العلماء والافاضل على اختلاف طبقاتهم ومذاهبهم منهم قطب الدين ابو الخير محمد
ابن عبد القوي المكي المالكي بقصيدة بديعة رواها الشمس بن طولون في سكردانه عن الشهاب
احمد بن زيد الجراعي عن الزين عمر بن فهد المكي عن ناظمها وهي

ابو الفرج المرحوم اودى حمامه ... به وقضى نحباً وذا العام عامه
فيا قاسيون الشام مالك لم تصح ... وصنوك طود الفقه هد سنامه
ويا ايها القاموس مالك لم تغر ... وبحر علوم الفضل غار جمامه
ويا بدر هذا الافق مالك لم تغل ... وبدر سماء العلم غيل تمامه
فيا ابن سليمن الامام تعطلت ... لفقدك والتدريس حل نظامه
وبعدك لا الفضل المنيف ولا الادا ... لعلم ولا الاقراء سيم سوامه
ولا الوعظ في دار يقر قراره ... ولا مصر ثاويه ولا الشام شامه
اليك انتهى التفسير والله شاهد ... بانك خاتم حين يتلى كلامه
زهدت تورعت اعتزلت عن الورى ... وانت لهذا الشان طراً ختامه
غدا كلنا لما تواريت والها ... فطبت فقيد الايضاح ذمامه
تراك اعز بيمن ورأى برزته ... علا قدره عندي وعز مقامه
اعز به الاسلام والدين والتقى ... كذاك به حقاً يعز امامه
ومالك والنعمان وابن فتى الرضا ... محمد بن ادريس حق احترامه
كذاك البخاري وابن حجاج مسلم ... بعلمهما والله كان اهتمامه
فيا قبره حقاً علينا فان رأى ... خلافاً فانا نقبله واستلامه انتهى

قال

قال ابن فهد في ترجمته في معجمه ان بعض اهل الخير من اهل اليمن رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام في المسجد
الحرام والشيخ عبد الرحمن يمشي خلفه فكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خطا خطوة يخطو الشيخ
عبد الرحمن ويضع قدمه موضع قدم النبي صلى الله عليه وسلم ويتبع اثره انتهى

عبد الرحمن بن سليمن بن عبد الرحمن بن العز محمد بن سليمن بن حمزة الزين القرشي العمري
المقدسي الصالحي قال في الضوء ولد في ذي الحجة سنة ٧٤١ وسمع على ابن الحبيم عبد الرحمن بن ابرهيم بن علي
والموفق احمد بن عبد المجيد بن غنم الثاني من حديث عيسى بن حماد زغبة عن الليث وعلى
العماد احمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي جزء الانصاري وحدث سمع منه الفضلاء كابن موسى وشيخنا وعلى
الموفق الابي سمع عليه اول الجزء الثالث وقال شيخنا في معجمه اجاز لي في استدعاء الشريف
وليس عنده من المسموع على قدر سنه مات في دمشق ٨١٩

عبد الرحمن بن عبد الغني بن محمد بن عبد الرحمن القاهري الحريري العقاد والده قال
في الضوء ويعرف بابن العقاد ولد في ذي الحجة سنة ٨٥٤ بالخانطين قرب جامع الازهر ونشأ فحفظ
القرآن وعمدة الاحكام واربعي النووي والفية الحديث والمحرر وجمع الجوامع والتلخيص وعقود
ابن هشام والفية النحو وعرض على خلق كابن الديري والمناوي والولوي والعز الكناني والعبادي
والامين الاقصرائي والشمني والشراوي والتقي الحصني وكاتبه في احدى في القراءات
وتلا للسبع افرادا وجمعا خصوصاً على الشمس بن الجزري الحنبلي ثم على الزين جعفر ثم على ابن
اسد افرادا وكذا جمعاً لكن الى اخر سورة الانبياء وكان معه توفي بالحديبية وعلى ابن عبد الغني
بلا كمل عليه العشر واخذ النحو عن المجد بن جناق واخذ عن العز الحنبلي ثم لازم البدر
السعدي بل اخذ عن امام الكاملية في الاصول وقرا عليه شرحه للورقات وكذا
شرح ابن الفركاح وسمع الحديث على البقاعي وقراءة غيري مع الولد وغيره على السيد
النسابة والبارنباري وابن ابي الحسين وخلق كام الشيخ سيف الدين وهاجر ثما
النبه وغيره له وتميز وفهم وتكسب بالشهادة وراج امره فيها لحذقه وسرعة كتابته
وانهائه الامور وخصوصاً مع اقبال القاضي عليه وصار لذلك محسوداً ممن هو
بادر البدري لاستقرار التقي بن القرآن في النقابة وتبرم من كونه نقيباً واستراح
هو من كلام كثير هو بري منه وبالجملة فليس فيه ما يعاب سوى حركته المؤدية الى نسبته
بالخفة وقد اختفى مدة بسبب مجاورة المحب اسمعيل بردار الاتابك وعشرته له
ولولا الالطف لكان ما الاخر فيه وحج سنة ٧٦ وطلع البحر مع شاهين الجمالي وقد استقر
شاهد جده فدام بها بقية السنة ثم تبع يدير بكتمر الجمالي حين كان امير على الاول

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)